الباب الأول

المقدمة

1. خلفية البحث

الحديث هو ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة.[1] والحديث أيضا مصدر دليل الحياة بعد القرآن وهو الهدى للناس فى حياتهم لكي لا يدخلون فى الفساد. يفعلون بما أمر الله ويتركون على ما نهى الله به.

والحديث أو كل شئ جاء من الرسول فهو صدق لان الرسول معصوم قد حفظ الله عليه من المعاصى. وكل حديث يقوله النبي فهو وحي كما قال الله تعالى: وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ۝٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ۝٤ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ ۝٥ [2]

وبعد ذلك ننظر على الأحاديث على أنه لا يحدث عن الحكم دائما. فى بعض الأحيان يبحث الحديث فى العبرة وما أشبه ذلك. والعجب بعض منها يتصور بصورة الفكاهة كأنه ليس من الحديث بل المزاح حتى كان الصحابة رضوان الله عليهم قال للنبي: إنك لتداعبنا فقال لهم عليه الصلاة والسلام: إنى لا أقول إلا حقا.[3] وكان بعض العلماء يستعمل مثل هذا الحديث فى كثير من الفرصة حينما يلفى المحاضرة أو الخطبة.

---

[1]. محمود الطحان، تيسير مصطلح الحديث، (سورابايا: الهداية، 1985)، الطبعة السابعة، ص: 15.

[2]. النجم : 3-5

[3]. عبد الرحمن بن أبراهيم الفوزان، العربية بين يديك (المملكة العربية: العلابية للجميع، 2002) الطبعة الأولى ص:42

ولذلك أراد الباحث أن يبحث عن الحديث الذى يحتوى الفكاهة ليعرف عن فكاهة الأحاديث أعمق من قبل. وفى هذا البحث يأخذ الباحث البحث فى علم الدلالة.

2. قضية أساسية

رأى الباحث أنه لا بد له أن يلقى القضية الأساسية وهي:

أ. كيف تكون صورة الفكاهة فى أحاديث النبي؟

ب. وكيف معانيها؟

3. فروض البحث

أ. كانت فى بعض أحاديث النبي فكاهة يأتى باختلاف الأسباب مثل حديث (حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاةً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَكَانَ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ فَقَالُوا وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ آدَرُ فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ فَخَرَجَ مُوسَى فِي إِثْرِهِ يَقُولُ ثَوْبِي يَا حَجَرُ حَتَّى نَظَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مُوسَى فَقَالُوا وَاللَّهِ مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ وَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَنَدَبٌ بِالْحَجَرِ سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ ضَرْبًا بِالْحَجَرِ.)[4]

---

[4]. الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم، موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة: صحيح البخاري (رياض: دار السلام، 2000)، الطبعة الثالثة ص: 24.

ب. الفكاهة فى أحاديث النبي أخذها الباحث بطريقة بحث علم الدلالة، حيث وجد هناك معنى الجملة وكذلك معنى المخاطب، ويكشف الباحث أيضا عن معنى المتكلم فيها.

4. توضيح الموضوع وتحديده

قبل أن يبحث الباحث في ضمن الموضوع فمن المستحسن أن يحلل كلا من الكلمات بدقة وتفصيل في الوضع اللغوي والإصطلاحي كما يلي:

فكاهة : اسم من التفكيه والمزاح وما تتمتع به من حديث وسواه مأخود من فعل الماضى الثلاثي المجرد (فكه – فكاهة) كان طيب النفس مزاحا ضحوكا مضحكا.[5]

فى : حرف جر ومما تدل عليه الظرفية[6]

أحاديث : جمع من حديث. لغة: الجديد.[7] ويجمع على أحاديث على خلاف القياس. واصطلاحا: ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة.[8]

أراد الباحث من هذا الموضوع كشف الفكاهة فى بعض أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل بحث علم الدلالة وتحتوي على بعض الأحاديث، بدون التفات إلى بحث علم الحديث

---

[5]. لويس معلوف، المنجد في اللغة، (بيروت : دار المشرق، 1986)، الطبعة الثامنة والعشرون، ص: 591-592

[6]. لويس معلوف، المنجد في اللغة، (بيروت : دار المشرق، 1976)، الطبعة الثامنة والعشرون، ص: 601

[7]. لويس معلوف، المنجد في اللغة، (بيروت : دار المشرق، 1986)، الطبعة الثامنة والعشرون، ص: 121.

[8]. محمود الطحان، تيسير مصطلح الحديث، (سورابايا: الهداية، 1985)، الطبعة السابعة، ص: 15.

وعلم البلاغة. أخذ الباحث الأحاديث الذي يبحثها فى كتاب صحيح البخاري وصحيح مسلم ومسند أحمد وموطأ مالك وجميع الترمذي.

5. أهمية البحث

أ. إن الحديث الشريف أمر مهم فى حياة المسلمين مكانه كمثل القرآن وكذلك مادته مليء بالعجائب.

ب. رأى الباحث أن حديث النبي صلى الله عليه وسلم يتصور بصورة الفكاهة فى بعض الأحيان ولو كان وجوده صادقا.

ت. ليعرف أن الحديث له معنى آخر غير ما فى لفظه الذى يمكن أن يتحقق من أي وجه.

6. الهدف الذي يريد الباحث الوصول إليه:

أما الهدف الذي يريد الباحث الوصول إليه فكما يلي:

أ. ليعرف صورة الفكاهة فى أحاديث النبي.

ب. ليعرف معان الفكاهة فى أحاديث النبي.

7. دراسة سابقة

إن هذه الرسالة الجامعية هي دراسة مكتبية ولذلك فإتمامها إلى معرفة المراجع أو الكتب المتعلقة بها. وبعد بحث الباحث الرسالة السابقة لم يجد الرسالة الجامعية المتعلقة بفكاهة الرسول إلا الموضوعات التى تبحث عن دراسة دلالية:

أ. "النصائح فى كتاب الألفية لابن مالك (دراسة دلالية)" قدمها محمد سليمان أبو طلاب كلية الآداب فى قسم اللغة

العربية وأدبها بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة 2010
بحث محمد سليمان أبو فى رسالته عن النصائح الدينية والسياسية ف كتاب الألفية لابن مالك بطريقة بحث أنواع المعانى من معنى الجملة ومعنى المتكلم ومعنى المخاطب. وتحتوى على خمسين بيتا من أبيات الالفية.

ب. أما الفرق بين رسالة الباحث والرسالة " النصائح فى كتاب الألفية لابن مالك (دراسة دلالية) " فالرسالة التى سيبحثها الباحث تحتوى على عشرين حديثا.

8. **منهج البحث**

فى هذه الرسالة الجامعية سلك الباحث مناهج البحث كما تلي :

أ. طريقة جمع المواد، وهي كما يلي:

1. الطريقة المباشرة وهي أن يأخذ الباحث المواد علي ماوضعه العلماء من غيرالتبديل ولا التغيير.[9]
2. الطريقة غير المباشرة وهي أخذ المواد وجواهر الفكرة التي أوردها العلماء مع بعض تصرفات أو زيادات.[10]

ب. طريقة تحليل المواد، وهي كما يلي:

1. الطريقة البيانية، وهي عرض المواد علي ماأوردها العلماء أو حقائقها ثم يقدم الباحث التعليق وأرائه.
2. المنهج الإستقراء (Induktif) وهو الإستنباط من الخاصة إلي القواعد أو النظرية العامة، والمنهج

---

[9]. فرقة المؤلفات . دليل كتابة البحث قسم اللغة العربية وأدبها. سورابايا : كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، 2009. ص، 7 .

[10]. فرقة المؤلفات . دليل كتابة البحث قسم اللغة العربية وأدبها. ص. 7 .

الإستدلالي (Deduktif) وهي القواعد أو النظريه العامة ويطبقها على القواعد الخاصة.[11]

9. طريقة البحث

أما طريقة الكتابة التي سلك عليها الباحث في بحث هذه الرسالة فكما يلي:

الباب الأول : المقدمة وهي تشمل الخلفيات و قضية أساسية و افتراض علمي وتوضيح الموضوع وتحديده وأهمية البحث والهدف الذي يريد الباحث الوصول إليه ودراسة سابقة ومنهج البحث وطريقة البحث

الباب الثانى : نبذة عن أحاديث النبي وتنقسم إلى ثلاثة فصول. الفصل الأول يبحث عن مفهوم الحديث والسنة. والفصل الثاني يبحث عن أسباب ورود الحديث وصورتها. والفصل الثالث يبحث عن أقسام الحديث من حيث سبب الورود.

الباب الثالث: نظرة عامة عن علم الدلالة تنقسم إلى ثلاثة فصول والفصل الأول يبحث فيه الباحث تعريف علم الدلالة والفصل الثانى يبحث فيه الباحث

---

[11]. فرقة المؤلفات . دليل كتابة البحث قسم اللغة العربية وأدبها. ص. 7-8 .

أنواع الدلالة والفصل الثالث يبحث فيه الباحث المعنى.

الباب الرابع: فكاهة أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم.

الباب الخامس : الخاتمة وهي تحتوى على الإستنباط والإفتراح.